العدد 1562 - السنة السادسة
الخميس 6 رجب 1434 - الموافق 16 مايو 2013
Thursday 16 May 2013 - No.1562 - 6th Year

تسليح المعارضة يراوح مكانه.. و«مفخخة» تهز «المزة» ومعارك سجن حلب تشتد

سوريا: «المتحدة» تصوت على قرار عربي يدين النظام.. ويرحب بـ «الائتلاف»

■ استهجان كل أشكال العنف أياً كان مصدرها والقبول بـ«الوطني» كطرف في عملية التحول السياسي

الجمعية العامة للأمم المتحدة

معارضون للنظام في الشمال السوري

■ «سانا الثورة»: انفجار قرب مسجد الشافعي وأنباء عن وقوع آخر قرب ساحة الأمويين

عواصم - «وكالات»: اجرت الجمعية العامة للأمم المتحدة امس تصويتا على مشروع قرار يدين السلطات السورية ويقبل الائتلاف الوطني السوري المعارض بوصفه طرفا في عملية تحول سياسي محتملة في البلاد.

وترفض روسيا -وهي حليف وثيق للرئيس بشار الأسد- مشروع القرار الذي صاغته قطر وبلدان عربية أخرى وتم توزيعه بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وعددها 193 دولة.

وقال دبلوماسيون غربيون قبل جلسة التصويت إنه من غير المحتمل ان يفوز المشروع بتأييد نفس العدد من الأصوات التي نالها القرار الذي صدر العام الماضي وأيده 133 عضوا. ولا تملك اي دولة حق النقض «الفيتو» في الجمعية العامة.

وقال دبلوماسي غربي كبير في الأمم المتحدة طلب الا ينشر اسمه «إني مقتنع أن كثيرا من الدول صوتت بالموافقة على هذا القرار لأنها رأت أنها تصوت لصالح الجانب الفائز». وكان يشير بذلك إلى القرار الذي صدر في أغسطس عام 2012. وقال «لم يعودوا يشعرون بهذا الاقتناع».

وأضاف قوله «والآن ظهر أيضا العامل الإسلامي الإرهابي الذي يثير كثيرا من الشكوك».

ويأتي تصويت الامس في حين تدرس حكومات أوروبا وواشنطن منافع ومخاطر تزويد مقاتلي المعارضة السورية بالسلاح.

وقال دبلوماسي رفيع آخر في الأمم المتحدة ان مشروع القرار الحالي أقوى من القرار السابق الأمر الذي جعل روسيا تبعث برسائل إلى كل الدول تشكو فيها من أنه غير متوازن. وقال الدبلوماسي الذي طلب الا ينشر اسمه ان روسيا حذرت أيضا من انها قد تعرقل الاستعداد لمؤتمر السلام في سوريا كما اتفقت عليه الولايات المتحدة وروسيا.

ويرحب مشروع القرار الحالي بتشكيل الائتلاف الوطني السوري بوصفه «محاورا فعالا مطلوبا في عملية التحول السياسي».

ويستهجن المشروع «كل اشكال العنف أيا كان مصدرها». والاستمرار في استخدام السلطات السورية أسلحة ثقيلة والقصف وإطلاق النار من جانب القوات السورية على بلدان مجاورة وانتهاكات حقوق الانسان.

ويطالب المشروع السلطات السورية بالسماح بالوصول بلا قيد لفريق للأمم المتحدة لاجراء تحقيق بشأن مزاعم استخدام اسلحة كيماوية في الصراع. وتتهم الحكومة السورية والمعارضة بعضهما بعضا بتنفيذ هجمات بأسلحة كيماوية وينفي الجانبان الاتهامات.

ويرحب مشروع القرار أيضا بقرارات الجامعة العربية فيما يتصل بالحل السياسي لكنه لا يشير إلى موافقة الجامعة على حق الدول الأعضاء ي ارسال دعم عسكري إلى السوريين ليقاتلوا قوات الأسد.

ويؤكد المشروع مجددا تأييد الأمم المتحدة لوسيط الجامعة العربية والأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي الذي وافق في الآونة الأخيرة على البقاء في دوره على الرغم من شعوره بخيبة الأمل للمأزق الذي وصل إليه المجتمع الدولي وحال دون اتخاذ مجلس الأمن أي إجراء لوقف الصراع.

ميدانيا افادت شبكة سانا الثورة أن انفجارا بسيارة مفخخة وقع امس في حي المزة بالعاصمة السورية دمشق، فيما اقتحمت قوات المعارضة فجرا سجن حلب المركزي وسيطرت على أحد المباني داخله، وجرت اشتباكات عنيفة بعد الاقتحام. يتزامن ذلك مع استمرار القوات النظامية قصفها لمناطق عدة.

وقالت الشبكة إن الانفجار وقع قرب مسجد الشافعي دون ذكر مزيد من التفاصيل، وتحدث شهود عيان أيضا عن انفجار وقع قرب ساحة الأمويين بدمشق أسفر عن سقوط ضحايا وأضرار في المباني المجاورة.

هذا وقد أفاد مراسلون في محافظة حلب أن قوات الجيش الحر اقتحمت فجر الامس سجن حلب المركزي وسيطرت على أحد المباني داخله، كما ذكر المراسلون أن الطيران الحربي السوري قصف محيط السجن ودوار الجندول عقب اقتحام الثوار للسجن.

وذكر مراسل قناة الجزيرة القطرية أن قوات المعارضة كانت قد حاصرت السجن في وقت سابق، وأمهلت جنود النظام للاستسلام وعدم إيذاء السجناء مقابل الخروج آمنين من السجن، لكن عدم الاستجابة دفع مسلحي المعارضة إلى اقتحام السجن والسيطرة على أحد المباني داخله.

وأكد المراسل وقوع اشتباكات وقصف بالطيران عقب اقتحام قوات المعارضة السورية لسجن حلب، فيما يستمر تحليق مقاتلات النظام في محيط المنطقة.

من جهته، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن اشتباكات عنيفة تدور بين مقاتلي المعارضة والقوات النظامية داخل سجن حلب عند أطراف المدينة. وأوضح المرصد في بيان أن الاشتباكات وقعت بعد تمكن مقاتلي المعارضة من اقتحامه إثر تفجير أسواره بسيارات مفخخة.

وأضاف أن الاشتباكات تترافق مع قصف بالمدفعية وقذائف الدبابات على محيط السجن.

كما قال الجيش الحر إن مقاتليه في محافظة درعا يتأهبون لاسترداد قرية «خربة غزالة»، بعد اقتحام الجيش النظامي لها قبل يومين. وتعد «خربة غزالة» مفتاح منطقة إستراتيجية تتيح لمن يسيطر عليها التحكم في الطريق الدولي الممتد من معبر نصيب على الحدود السورية الأردنية ودمشق.

وتزامن ذلك مع قصف بالمدفعية الثقيلة لريف درعا، واشتباكات عنيفة في محيط الكرك الشرقي بين الجيش الحر وقوات النظام.

وفي دير الزور قال ناشطون إن قوات النظام جددت قصفها للأحياء السكنية في المدينة، وشمل القصف الأحياء التي تخضع لقوات المعارضة. كما أفاد ناشطون بسقوط صاروخ أرض أرض على أحد أحياء دير الزور، بالتزامن مع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على المنطقة.

وقامت عناصر من الجيش الحر بقصف مطار دير الزور العسكري وكتائب جيش النظام، كرد على القصف الذي تتعرض له أحياء دير الزور.

وتواصل قوات النظام السوري قصفها لمناطق في إدلب وريف دمشق وحلب، وسط تحذيرات من ارتكابها مجزرة في مدينة القصير بريف حمص.

وقال المركز الإعلامي السوري إن ثمانية أشخاص بينهم أطفال قتلوا بقصف القوات النظامية لأحياء سكنية في بلدة أريحا في ريف إدلب بالمدفعية الثقيلة والدبابات.

كما شهد ريف دمشق في وقت سابق قصفا من الطيران الحربي على بلدة المليحة مع قصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات النشابية وداريا والزبداني ومعضمية الشام وعربين وحرستا ودوما والسبينة وبيت سحم وخان الشيح وجسرين، وعدة مناطق بالغوطة الشرقية.

وبث ناشطون صوراً على مواقع الثورة للقصف الذي تعرضت له مدن وبلدات في ريف دمشق. فقد قصفت قوات النظام مدينة يبرود، بعد أن قام الجيش الحر أمس الاول بمهاجمة رتل عسكري قادم من دمشق، ومتجه نحو مدينة حمص، ودمر عددا من آلياته على الطريق الدولي.

وقد أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن عدد القتلى في سوريا خلال عامين يتراوح بين تسعين ألفا ومائة وعشرين ألفا.

من جهة أخرى، أرسل جيش النظام السوري حشودا عسكرية ضخمة باتجاه مدينة القصير في ريف حمص، وسط تحذيرات أطلقها الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة من جريمة جديدة قد يرتكبها نظام الرئيس بشار الأسد بحق الأهالي في المنطقة.

وعلى جبهة اخري قال الجيش الإسرائيلي إن قذيفتي هاون سقطتا على جبل الشيخ في هضبة الجولان السورية، التي تحتلها إسرائيل، دون أن تسبب إصابات أو أضرارا.

وظلت الجولان المحتلة منطقة هادئة نسبيا منذ بدء الاضطرابات في سوريا، ثم تحولت إلى مواجهات عسكرية بين قوات النظام والمعارضة المسلحة.

ولم تسجل فيها إلا حوادث بسيطة مثل سقوط قذائف سورية وإطلاق إسرائيل النار.

وتحتل إسرائيل الجولان منذ 1967، وهي هضبة تبلغ مساحتها 1860 كلم.

ولا تعترف المجموعة الدولية بسيادة إسرائيل على هذه الأرض.

■ قوات المعارضة تقتحم سجن حلب المركزي والطيران الحربي يقصف محيطه

قوات حكومية في طريقها إلى القصير

■ سقوط قذيفتي «هاون» على جبل الشيخ المحتل في الجولان

«الحياة اللندنية»: خطة إيرانية للتأثير ميدانياً في سوريا

«لندن - «وكالات»: اكدت صحيفة الحياة اللندنية توافر معلومات إيرانية عن خطة للتأثير ميدانياً في سوريا».

وقالت الصحيفة ان طهران تسعى، في ضوء التطورات السورية واستباقاً للقمة الأميركية- الروسية الشهر المقبل، إلى تغيير الواقع الميداني والسياسي في سورية، وتعتقد طهران أن هذه القمة ربما تحاول رسم «وجه العالم الجديد،» لذلك فهي تتخذ خطوات للتأثير في نتائجها، بالتعاون من الأطراف المتحالفة معها، وتحديدا الحكومة السورية وقيادة «حزب الله» والحكومة العراقية.

وقالت الصحيفة ان مصدر مطلع في طهران أكد لها أن السلطات الإيرانية «استطاعت إقناع الرئيس بشار الأسد بإعطاء دور غير محدود لحزب الله، ووضع كل إمكانات الجيش السوري في متناول قيادته، إذا ما أراد فتح جبهة الجولان ضد إسرائيل، لأن المنطقة لا تتحمل سقوط الحكومة السورية،» مشيرا إلى «إذا كان ذلك مفروضاً من قبل الرئيسين الأميركي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين فليكن على حساب إسرائيل وليس على حساب المقاومة في المنطقة».

انقطاع الاتصالات .. كلاكيت «سادس مرة»

عواصم - «وكالات»: قالت شركة أمريكية لمتابعة الإنترنت إن اتصال سوريا بالعالم عن طريق الإنترنت انقطع، وإن الخطوط الهاتفية من سائر الدول إلى دمشق لا تعمل. وقالت شركة رينيسيس على صفحتها على موقع تويتر «انقطعت الإنترنت عن سوريا في العاشرة صباحا بحسب التوقيت المحلي». وهذه هي المرة السادسة التي تنقطع فيها الاتصالات عن سوريا خلال الانتفاضة التي بدأت منذ عامين على الرئيس بشار الأسد، وتقول شركات متخصصة في متابعة الإنترنت إن الحكومة هي المسؤولة على الأرجح.

وأتحت السلطات باللائمة في انقطاع الاتصالات الأسبوع الماضي على عطل في أحد الكابلات.

أردوغان يضغط على أوباما للتحرك بقوة أكبر ضد الأسد

واشنطن - «وكالات»: يعتزم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الضغط على الرئيس الأمريكي باراك أوباما لاتخاذ إجراء أكثر قوة بشأن سوريا خلال زيارة يقوم بها لواشنطن هذا الأسبوع بعد أيام من تفجيرات في بلدة تركية حدودية اعتبرت أكثر أعمال العنف دموية عبر الحدود حتى الآن.

وكانت التفجيرات في ريحانلي التي سقط فيها 50 قتيلا يوم السبت الماضي وتقارير نشطاء عن مذبحة لمسلمين سنة في بلدة ساحلية سورية قد أغضبت أردوغان الذي ينتقد بالفعل تباطؤ رد الفعل الدولي على الصراع الدائر في سوريا.

وسيتصدر خطر امتداد العنف الدائر في سوريا إلى تركيا جدول أعمال محادثات أردوغان وأوباما اليوم الخميس لكن اللقاء الشامل مع أحد حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط من المتوقع أن يتضمن كذلك المصالحة الوليدة بين تركيا وإسرائيل وعلاقات تركيا التي تزداد عمقا في مجال الطاقة مع إقليم كردستان العراق شبه المستقل.

وكانت تركيا ألقت بثقلها وراء الانتفاضة الدائرة منذ عامين ضد حكم الرئيس السوري بشار الأسد وسمحت للمعارضين بالتنظيم على أراضيها وآوت نحو 400 ألف لاجيء سوري.

لكن أنقرة مستاءة من أن الغرب يمتدح أفعالها في حين لا يقدم ما يذكر فيما يتعلق بالدعم الملموس.

وقال اردوغان للصحافيين قبل ان يستقل الطائرة متجها إلى واشنطن «بالطبع سوريا ستكون ضمن الموضوعات الرئيسية التي سنناقشها... سنضع خارطة طريق. تركيا تضررت اكثر من أي دولة أخرى».

وجاءت تفجيرات يوم السبت في شوارع تسوق مزدحمة والقت أنقرة باللوم فيها على «منظمة إرهابية ماركسية قديمة» على صلة مباشرة بحكومة الأسد لتجسد المخاوف من أن يمتد العنف في سوريا إلى الأراضي التركية.

وتعتبر واشنطن تركيا التي تمتد حدودها المشتركة مع سوريا مسافة نحو 900 كيلومتر وصاحبة ثاني أكبر جيش في حلف شمال الاطلسي عاملا اساسيا في التخطيط لسوريا ما بعد الأسد ومن المتوقع أن تضغط للحصول على مساعدة اردوغان في ترتيب مؤتمر سلام مقترح تدعمه روسيا كذلك.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إنه يتوقع أن يعقد المؤتمر في أوائل يونيو على الرغم من ان قادة غربيين منهم أوباما كانوا قللوا من شأن توقعات بأن يهدأ قريبا الصراع السوري الذي تفيد تقديرات المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره لندن انه قتل ما يزيد على 94 الف شخص.

وقالت حكومة الأسد إنها تريد الاطلاع على التفاصيل قبل أن تقرر ما إذا كانت ستشارك في حين قال تحالف المعارضة الرئيسي في سوريا انه سيجتمع في اسطنبول يوم 23 مايو لتحديد ما إذا كان سيحضر المؤتمر.

وقال مسؤول حكومي تركي بارز «هدفنا هو ضمان أن يسلم الاسد الحكم لسلطة انتقالية. نأمل أن يكون ما سيعلنه «وزير الخارجية الروسي سيرجي» لافروف وكيري متمشيا مع هذا الهدف».

وتدعو تركيا منذ فترة طويلة إلى فرض منطقة حظر طيران لتوفير مناطق آمنة داخل سوريا لكن الفكرة لم تحظ بتأييد يذكر بين الحلفاء الغربيين. وتقول تركيا منذ ذلك الحين إنها تفضل تقديم دعم أكبر للمعارضين عن التدخل العسكري غير أن بعض المسؤولين الأتراك قالوا إن فكرة فرض منطقة حظر طيران قد تطرح من جديد.

ومن المتوقع ان يبحث اردوغان وأوباما ما إذا كانت هناك أدلة على استخدام قوات الأسد أسلحة كيماوية وهو ما قال أوباما انه سيكون «خطا أحمر» فضلا عن بحث دور أمريكي أكبر في الصراع.

وتفحص تركيا عينات دم من الضحايا قال وزير الخارجية أحمد داود أوغلو عنها الاسبوع الماضي انها أشارت إلى استخدام سلاح كيماوي. ويرافق داود أوغلو اردوغان في زيارته لواشنطن.

وقالت واشنطن في الأسابيع القليلة الماضية إنها تعيد النظر في موقفها المعارض منذ فترة طويلة لتسليح المعارضين لكن لم يرد أي ذكر لمتى يمكن ان يتخذ مثل هذا القرار.

اوباما واردوغان